@ 361 @ القرآن كقوله : { أَلَمْ نَجْعَلِ الاَّرْضَ مِهَاداً وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً } ، وقوله : { وَجَعَلْنَا فِى الاَّرْضِ رَوَاسِىَ } ، وقوله : { وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِىَ شَامِخَاتٍ } ، وقوله جل وعلا : { خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِى الاَّرْضِ رَوَاسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ } ، وقوله : { وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا } والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً . .

ومعنى تميد : تميل وتضطرب . .

وفي معنى قوله { ءانٍ } وجهان معروفان للعلماء : أحدهما كراهة أن تميد بكم . والثاني أن المعنى : لئلا تميد بكم . وهما متقاربان . .

الثانية إجراؤه الأنهار في الأرض المذكور هنا في قوله : { وَأَنْهَاراً } وكرر تعالى في القرآن الامتنان بتفجيره الماء في الأرض لخلقه : كقوله : { وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ . . . } ، وقوله : { أَفَرَءَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ أَءَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ } ، وقوله : { وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

الثالثة جعله في الأرض سبلاً يسلكها الناس ، ويسيرون فيها من قطر إلى قطر في طلب حاجاتهم المذكور هنا في قوله : { وَسُبُلاً } وهو جمع سبيل بمعنى الطريق . وكرر الامتنان بذلك في القرآن . كقوله : { وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ } ، وقوله : { وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الاَّرْضَ بِسَاطاً لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً } ، وقوله : { قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَابٍ لاَّ يَضِلُّ رَبِّى وَلاَ يَنسَى الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الاَّرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً } ، وقوله : { هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الاَّرْضَ ذَلُولاً فَامْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا } ، وقوله : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاَّرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الاَّرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

الرابعة جعله العلامات لبني آدم . ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر المذكور هنا في

قوله : { وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ } . وقد ذكر الامتنان بنحو ذلك في